

مُعْجَمُ الرَّبَاعِيِّ الْمَكْرَرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ

﴿ كِتَابُ التَّاءِ وَالثَّاءِ ﴾

أ. د. عبدالرحمن مطلق الجبوري

كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية

جامعة بغداد

الملخص

ضمَّ هذا البحثُ كتابي التاء والتاء من معجم الرباعي المكرر في العربية، ونعني بالرباعي المكرر: ما كان أوله وثالثه من جنس واحد، وثانيه ورابعه كذلك، من غير إدغام. أمَّا كتاب التاء؛ فضمَّ أربع عشرة لفظة، هي: تَأْتَأ، تَبْتَب، تَحْتَح، تَخْتَح، تَرْتَر، تَعْتَع، تَغْتَع، تَفْتَف، تَقْتَق، تَكْتَك، تَلْتَل، تَمْتَم، تَنْتَن، تَهْتَه. وأمَّا كتاب التاء؛ فضمَّ تسعة ألفاظٍ، هي: تَأْتَأ، تَبْتَب، تَجْتَج، تَحْتَح، ثَرْتَر، ثَعْتَع، ثَغْتَع، ثَلْتَل، ثَمْتَم.

Dictionary
Of Quaternary Reiterated in Arabic
(The Ta and Tha book) By
Prof. D. Abdul Ruhman Mutlaq Al-Jubouri
College of Education Ibn Rushd for the Humanities
University of Baghdad

Abstract

This research included written na and Althae Glossary quartet refined in Arabic, and we mean refined quartet: What was the beginning and a third of the same sex, and the second and fourth as well, is diphthong. The book na; annexation fourteen of the word, are: Tata, Tptb, Thth, Takhtkh, tartar, Tata, Tgtg, Fv, Tguetq, ticked, Tll, muttered, Tantn. The book Althae; annexation nine words are: Toto, Thbthb, Tjtj, Tgesh, Yammer, Tosa, Tgtg, Thelthel, Thmthm.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله، سيدنا ﴿ محمد ﴾ وعلى آله وصحبه ومن

والآه.

أمَّا بعدُ:

فَلِلَّهِ دَرُّ عَرَبِيَّتِنَا الْمَقْدَسَةِ، كَم فِيهَا مِنْ السَّعَةِ وَالذِّقَّةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْجَمَالِ، وَكَم لَهَا مِنْ نَصِيبٍ فِي التَّطَوُّرِ وَالتَّوَالُدِّ وَالِاشْتِقَاقِ، لِهِنَّ دَرُّهَا فِي بِنَاءِ أَلْفَاظِهَا وَصَوْغِ مَفْرَدَاتِهَا وَتَأْلِيفِ تَرَكَيبِهَا، عَلَيَّ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ: الثَّنَائِيَّ وَالثَّلَاثِيَّ وَالرَّبَاعِيَّ وَالْخَمَاسِيَّ.

أما الثنائي^(١)، وهو أول الأبنية؛ لأنه أخف على اللسان وأسهل مأخذاً للمتقّف؛ فنحو: قد، لو، هل، قال الخليل، رحمه الله: «فإن صيرت الثنائي مثل قد وهل ولو اسماً أدخلت عليه التشديد، فقلت: هذه لو مكتوبة، وهذه قد حسنة، زدت واواً على واو، ودالاً على دال، ثم أدغمت وشدّدت، فالتشديد علامة الإدغام والحرف الثالث، كقول أبي زيد الطائي:

[من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءً

فشدد^(٢).

وأما الثلاثي؛ فمثل: كتب، ذهب ونحوهما من الأفعال، و «سعد وعمر ونحوهما من الأسماء» حرف يُبتدأ به وحرف يُحشى به الكلمة، وحرف يُوقف عليه^(٣).
وأما الرباعي؛ فنحو: دحرج وبعثر ونحوهما من الأفعال، وجعفر وعقرب ونحوهما من الأسماء.

وأما الخماسي^(٤)، ولا يكون إلا مزيداً؛ فنحو: اسحنفر، اسبكر، احدوب، سبحل. وقد ارتأيت أن أخصّ وجهاً من أوجه الرباعي^(٥)، بهذا العمل المعجمي، هو الرباعي المضاعف أو المكرر، نحو ججع، صلصل، وسمي مضاعفاً أو مكرراً؛ لأنه في الأصل: جع، وصل، بحرفين، ضوعفاً أو كرراً، فصار رباعياً مضاعفاً أو مكرراً. قال الخليل: «والمضاعف في البيان في الحكايات وغيرها، ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره، وذلك بناءً يستحسنه العرب، فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتل...»^(٦). وقال عبد القاهر الجرجاني: «المضاعف من الرباعي: ما كان فاؤه ولاؤه الأولى من جنس واحد، وعينه ولاؤه الثانية كذلك، غير مدغم، للفصل بين المثليين، كزحزح، وزلزل. ويسمى مطابِقاً أيضاً»^(٧).
والرباعي المكرر هذا يُنسب إلى الثنائي المضاعف، ف (ججع) منسوب إلى (جع) و (صلصل) منسوب إلى (صل) وهكذا، قال الخليل: «ألا ترى الحكاية، أن الحاكي يحكي صلصلة اللجام فيقول: صلصل اللجام، وإن شاء قال: صل، ويخفف مرةً اكتفاءً بها، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك، فيقول: صل صل صل، يتكلف من ذلك ما بدا له»^(٨).

وهذا يعني أن الرباعي المكرر أو المضاعف مشتق، في كثير من ألفاظه وأبنيته، من الثنائي ويشترك معه في أصل ما يدل عليه. وإذا لم تظهر الدلالة في الأصل الثنائي، لكون تأليفه لم يحسن في بناء اسم ولا فعل، فإنها تظهر في الرباعي المشتق منه، لكونه حسن التأليف بالاشتقاق والتأليف^(٩). قال الخليل: «ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أن الضاد والكاف إذا أفتا فبدئ بالضاد فقل: (ضك) كان تأليفاً لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصلاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضنك والضحك وأشباه ذلك^(١٠). وهو جائز في المضاعف^(١١) نحو الضكضكة من النساء، فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من الفصول والأعجاز والصدور وغير ذلك»^(١٢).

وإذا كان العربُ يشتقون كثيراً من أبنية الرباعي المضاعف أو المكرر من الثنائي، فإنهم يشتقون أبنية الأخرى من الثلاثي المدغم أو المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتل. فمثال المدغم أو المثقل بحرفي التضعيف، قولهم «صل اللجام يصل صليلاً، فلو حكيت ذلك قلت: صل تمد اللام وتثقلها، وقد خففتها في الصلصلة، وهما جميعاً صوت اللجام، فالثقل^(١٣) مد، والتضاعف^(١٤) ترجيع يخف... فيجيء كثيراً منه متفقا^(١٥)، على ما وصفت لك، ويجيء منه كثيراً مختلفاً، نحو قولك: صر الجندب صريراً وصرصر الأخطب صرصرة، فكأنهم توهموا في صوت الجندب مداً، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعاً، ونحو ذلك كثيراً مختلفاً^(١٦).

ومثال الثلاثي المعتل «قول العجاج:

ولو أنخنا جمعهم تنخنوا

وقال في بيت آخر:

لفحننا إن سره التنوخ

ولو شاء قال في البيت الأول (ولو أنخنا جمعهم تنوخوا) ولكنه اشتق (التنوخ) من تنوخناها فتنوخت، واشتق (التنخنخ) من أنخناها؛ لأن أنخ لماً جاء مخففاً حسن إخراج الحرف المعتل منه، وتضاعف الحرفين الباقيين في (تنخنخنا تنخنخنا) ولما ثقل قويت الواو فتبنت في التنوخ...^(١٧).

وفي الصحاح: «سغسغت الشيء في التراب: دسسته فيه. وتسغسغ في الأرض، أي دخل... وسغسغت رأسي، إذا وضعت عليه الدهن بكفك وعصرته لينشرب وأصله سغغته بثلاث غينات، إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سيناً، فرقاً بين فعل وفعل. وإنما زادوا السين دون سائر الحروف؛ لأن في الحرف سيناً. وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف، مثل لقلق وعنت وكعكع^(١٨). قال جمال الدين، محمد بن عمر اليماني المعروف بـ (بحرق ت ٩٣٠ هـ) معلقاً على كلام الجوهرية هذا: «أي كما أن الثلاثي المخفف كقطع إذا ضوعف لأجل التكاثر صار مُشَدِّدًا، والحرف المُشَدِّدُ عن حرفين، كذلك المضاعف منه كحن ومد إذا ضوعف اجتمعت فيه ثلاثة أحرفٍ مُتماثلةٍ عينه ولامه والحرف المزيد للتكاثر، كقولك في تضعيف كبة لوجهه: كبة، وهذا هو الأصل، ولك أن تبدل عن الحرف المزيد للتكاثر حرفاً مُماثلاً للفاء فتقول: كبة لوجهه، وإنما جعلوه مُماثلاً للفاء؛ لأنه بدل عن المُماثل لعين الفعل، وقد سُمِعَ عن العرب النطق بالوجهين في أفعال كثيرة، وكثرته تدل على أنه مقيس^(١٩).

وكل ما في هذا المعجم، الذي نحن بصدد الحديث عن تأليفه، لا يخرج عما وصف شيخ العربية وإمامها، الخليل بن أحمد الفراهيدي، رحمه الله تعالى، في مقدمة معجمه العين، وإن لم يكن كل ما أثبتنا من الألفاظ والأبنية في عينه.

وقد حاولت تتبع ألفاظه في المعجمات العربية وما تدل عليه من المعاني، مستشهداً عليها بما ورد عن العرب في كلامهم من شعرٍ ونثرٍ، وبما نزل به الروح الأمين في القرآن الكريم، وبما

جرى على لسان صاحب الرسالة، أفصح الخلق بياناً محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، وما أثيرَ عن الصحابة الكرام والبلغاء العظام. مبوباً تلك الألفاظ على حروف الهجاء العربي، بدءاً بالهمزة وانتهاءً بالياء. أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

واكتفيتُ بذكر المعجمات التي وردت فيها كلُّ لفظةٍ في الهامش مرتبةً (أي المعجمات) ترتيباً زمنياً بدءاً بالعين وانتهاءً بلسان العرب أو بتاج العروس، مع توخي الدقة في النقل والضبط، والحرية في التفيق بين الآراء تأليفاً.

ولا أدعي أنني بلغت ما لم يبلغه غيري إحاطةً بالألفاظ الرباعية المكررة وما تدلُّ عليه في هذا المعجم، وإن كنت قد بذلت ما بوسعي في سبيل ذلك، ولم أدخر جهداً... غير أن الكمال لله تعالى وحده... أسأله، جلَّ في علاه، أن يعصمني من الزلل في القول والعمل، وأن يجعل عملي هذا وسائر أعمالِي في ميزان حسناتي، إذ ما قصدتُ بها إلا وجهه الكريم خدماً للغة كتابه العظيم، فهو، سبحانه، حسبي وكفى، والصلاة والسلام على حبيبه نبينا المصطفى، وآله الأطهار أولي النهى، وأصحابه الأبرار أولي الوفا.

﴿ كتاب التاء (٢٠) ﴾

[ت أ ت (٢١)]

التأأة: حكاية صوت التاء، تقول: تأأاً يتأئى تأأةً.
والتأأة: تردُّ التأء في التاء إذا تكلم. يُقال: رجلٌ تأء على (فعال) إذا تردَّد بحرف التاء في كلامه، ورجلٌ فيه تأأة.
وتُطلق التأأة أيضاً على:
* التبخر في الحرب شجاعةً.
* مشي الطفل الصغير أو الصبي، يُقال: تأأت بالطفل تأأةً.
* دعاء التيس (المعزى) للسفاد، يُقال: تأأت بالتيس إذا قلتُ له: تأأ لينزو، وتأأ التيس عند السفاد يُتأى تأأةً وتئتاً لينزو ويُقبل.
ويقال للذي يحدث عند الجماع أو يُنزل قبل الإيلاج: تئأ وتئتاً وتئتاً.

[ت ب ت ب (٢٢)]

تبتب، على (فعل): شاخ، يُقال: تبتب الرجل، أي شاخ. وهو مجاز، من تب تبأ، إذا هلك، وتباً للكافر، أي هلاكاً له. قال تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبَب﴾ أي: تخسير. وكذلك ضعف وخسر. يُقال: تب يتب تبأ. وفي حديث أبي لهب «تباً لك سائر اليوم لهذا جمعتنا» (٢٣).

[ت ح ت ح (٢٤)]

التَّحْتَحَةُ، في عُمومها: الحركةُ، وصوتُ حركةِ السَّيرِ، يُقالُ: ما يَتَّحَتْحُ من مكانِهِ، أي: ما يتحرَّكُ. وتحتَح من مكانِهِ تحتَحَةً، إذا تحرَّكَ.

[تَ حَ تَ خَ (٢٥)]

التختخة: حكايةُ بعضِ الأصواتِ، ومنها أصواتُ الجِنِّ. ولمَّا كانت هذه الأصواتُ غيرَ مفهومةٍ، وُصِفَ بها مَنْ لا يُفهِمُ إذا تكلمَ، فقيل: تختاخٌ وتختخانيٌّ، وهو الألكنُ. فالتَّخْتَحَةُ: اللكنةُ، والفرقُ بين التَّخْتَخَانِيِّ واللَّخْلَخَانِيِّ يتمثلُ في أَنَّ اللَّخْلَخَانِيَّ: الحضريُّ المُتَشَبِّهُ بالأعرابِ في كلامِهِ. وتَخُّ تَخُّ، بكسرِ التاءِ: زجرٌ للدَّجاجِ.

[تَ رَ تَ رَ (٢٦)]

الترتررة: التحريكُ وإكثارُ الكلامِ. نحوُ أنْ تَقْبِضَ على يَدِي رَجُلٍ ثُمَّ تَتَرْتَرُهُ، أي تُحَرِّكُهُ بِشِدَّةٍ. فالترتررة: الحركةُ الشديدةُ. وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ، رضي اللهُ عنه «أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرَانَ فَقَالَ: تَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ» (٢٧) أي حَرِّكُوهُ بِشِدَّةٍ لَتَسْتَنْكِيهُوهُ، هل يوجدُ منه رِيحُ الخمرِ أم لا. ولذا قيلَ التَّتَرْتَرُ: التَّرْزُلُ والتَّقْلُقُ. قال زيدُ الفوارس: [طويل]

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلْتِ وَلَمْ أَتَرْتَرِي

أي لم أَتَرْزَلِي ولم أَتَقْلُقِي.

والتراير: الأمورُ العظامُ والشَّدائدُ. ويُقالُ: تَرْتَرْتُهُ وتَلْتَلْتُهُ وتَعْنَعْنُهُ لمعنى واحد، بل لمعانٍ متقاربة.

وترتَر الرَّجُلُ: إذا استرخى في بَدَنِهِ وكلامِهِ.

والتَّارُّ: المُسْتَرخِي من جُوعٍ أو غيرِهِ.

والترايرة: امتلاءُ الجسمِ مِنَ اللَّحْمِ وريِّ العظمِ، ويُقالُ للغلامِ الشَّابِّ المُمتلئِ: تارٌّ. وبَدَنٌ ذو ترايرة، إذا كانَ ذا سِمَنِ وبِضَاضَةٍ وامتلاءِ. قال رجلٌ من بني الحرماز:

[من الوافر]

وَنُصِبِحُ بِالغَدَاةِ أَتْرَ شَيْءٍ وَنُمَسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَفَحِينًا

[تَ عَ تَ عَ (٢٨)]

من تَعَّ، الدَّالُّ على القلقِ والإكراهِ والتَّرْدُّدِ. يُقالُ: تَعَنَّعَ الرَّجُلُ، إذا تَبَلَّدَ في كلامِهِ، وكُلُّ مَنْ أَكْرَهَ في شَيْءٍ حَتَّى يَفْلِقَ فَقَدْ تَعَنَّعَ.

والتعنعة: التَّرْدُّدُ والعجزُ والقلقُ والإكراهُ والحركةُ العنيفةُ والارتطامُ والاختلاطُ.

فالتتعة في الكلام: التردد فيه من حصر أو عي، فيقال: تكلم فما تتع، أي لم يعي في كلامه. يقال: تتع في كلامه تتعة، إذا حصر أو عي، وتتععه العي. يقال: ما الذي تتععه؟ فيقال: العي. قال الفرزدق^(٢٩): [من الكامل]

ولقد مررت ببابهم، فرأيتهم، صرعى، ومنهم قائما يتتع

وقال بشر بن المعتمر في مثل ذلك^(٣٠): [من الكامل]

ومن الكبار مقل متتع جم التتحح متعب مبهور

قال الجاحظ: «وذلك أنه (أي بشر بن المعتمر) شهد ريسان، أبا بجير بن ريسان، يخطب. وقد شهدت أنا هذه الخطبة ولم أر جباناً قط أجراً منه، ولا جريئاً قط أجبن منه»^(٣١). وفي الحديث «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»^(٣٢).

ويُسبب ذلك ارتطام الدابة في الرمل أو الوحل، فيقال: تتع البعير وغيره، إذا ساخ في الخباري أو في وعوة الرمال. قال أعشى همدان^(٣٣): [من الوافر]

يتتع في الخبار^(٣٤) إذا علاه ويعثر في الطريق المستقيم

وتتعت الرجل، إذا تلتته جينةً وذهاباً، إقبالاً وإدباراً، وتنف عليه في ذلك. وفي الأثر: «حتى يأخذ للضعيف حقه غير متتع»^(٣٥)، أي من غير أن يصيبه أذى يُقلقه ويُزعجه. ووقع القوم في تعاع، إذا وقعوا في أراجيف وتخليط. ويقال: تتع فلان، إذا رد عليه قوله.

[ت غ ت غ^(٣٦)]

التتعة: حكاية صوت الحلي، يقال: سمعت لهذا الحلي تتعة، إذا أصاب بعضه بعضاً فسمع صوته.

وحكاية صوت الضحك، يقال في الإخبار عنه: أقبلوا تغ تغ وتغ تغ وتغ تغاً، أي سمعت صوت الضحك.

والتتعة أيضاً: تقل في اللسان وعجمة، بحيث لا يبين معه الكلام، يقال: تتع في كلامه تتعة، إذا رده ولم يبينه. ويقال: تتع الشيخ تتعة، وذلك أن تقع أسنانه فلا يفهم كلامه. والمتتع: المتكلم الذي لم يكذ يسمع كلامه.

وتتغ الضحك تتعة: إذا أخفاه ولم يظهره، يقال: تتغ في الضحك تتعة: إذا تبسم.

[ت ف ت ف^(٣٧)]

التتف: قذارة الشيء بعد نظافته، يقال: تتف الرجل، إذا تقدر بعد تنظيف، من التف، وهو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ.

والتفتافُ: شِبْهُ الْمُقْطَعَاتِ مِنَ الشُّعْرِ .
والتفتافُ: مَنْ يَلْقُظُ أَحَادِيثَ النِّسَاءِ . يُقَالُ: تَفْتَأَفُ وَمُنْفَتَفٌ، وَالْجَمْعُ: تَفْتَأَفُونَ وَتَفَاتِفٌ .

[ت ق ت ق (٣٨)]

التَّقَنَّعَةُ، فِي عُمومِهَا: الْانْحِدَارُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مِنْ عَلُوٍّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ، فَكَأَنَّهُ يَهْوِي عَلَى وَجْهِهِ . وَفِي ذَلِكَ حَرَكَةٌ شَدِيدَةٌ وَسُرْعَةٌ عَنِيفَةٌ، وَلِذَا قَالُوا: التَّقَنَّعَةُ: الْحَرَكَةُ وَسُرْعَةُ السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ، وَالْوُقُوعُ مِنَ الْجَبَلِ هُبُوطًا أَوْ انْحِدَارًا .
وَقَرَبٌ تَقَاتِقٌ وَتَقَاتِقٌ وَمُنْفَتِقٌ: سَرِيعٌ .
وَتَقَنَّعَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ .

[ت ك ت ك (٣٩)]

التَّكْتَكَةُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ .
وَتَكْتَكْتُ الشَّيْءَ، أَي وَطِئْتُهُ حَتَّى شَدَخْتُهُ .

[ت ل ت ل (٤٠)]

التَّلْتَلَةُ، فِي عُمومِهَا: التَّحْرِيكُ وَالْإِقْلَاقُ وَالزَّرْعَزَعَةُ وَالسَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالسَّوْقُ الْعَنِيفُ وَالشَّدَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُتِيَ بِشَارِبِ خَمْرٍ، فَقَالَ: تَلْتَلُوهُ، أَي حَرَكُوهُ وَزَلْزَلُوهُ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا^(٤١) . وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يُتَلْتَلُ فُلَانًا، إِذَا سَاقَهُ بَعْنَفٍ مُحْرَكًا إِيَّاهُ، وَيَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ كُنْتَ فِي هَذِهِ التَّلَاتِلِ، أَي فِي هَذِهِ الشَّدَائِدِ . قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِي^(٤٢):

[من البسيط]

وَاخْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَقْدٌ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٤٣):

[من الطويل]

بَعِيدٌ مَسَافِ الْخَطْوِ غَوْجٌ شَمْرَدٌ تَقَطَّعَ أَنْفَاسَ الْمَطِيِّ تَلَاتِلَةً

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤٤):

[من الطويل]

وَمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ رُكُوبًا لَهَا، وَالذَّهْرُ جَمُّ التَّلَاتِلِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٤٥):

حَتَّى تَنَاهَى حَيْثُ لَمْ يُتَلْتَلِ

أَي لَمْ يُحْرَكْ . وَقَوْلُهُ (حَتَّى تَنَاهَى) أَي انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ .

وَتُطَلَّقُ التَّلْتَلَةُ عَلَى الْمَشْرَبَةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلَعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النَّبِيدُ .

وَتَلْتَلُهُ بِهَرَاءٍ: كَسَرَهُمْ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ تَعْلَمُ وَأَنَا إِعْلَمُ وَهِيَ تَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ . قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبِيعِيِّ^(٤٦):

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمَّ^(٤٧)
يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ

[من البسيط]

وقال المرار^(٤٨):

قَدْ تَعَلَّمَ الْخَيْلُ أَيَّامًا تَطَاعِنَهَا مِنْ أَيِّ شِنْشِنَةٍ أَنْتَ ابْنُ مَنْظُورٍ

بكسر تاء المضارعة من «تعلم».

[من الوافر]

وقال أعرابيٌّ من بني عَقِيل^(٤٩):

فَقَوْمِي هُمْ تَمِيمٌ يَا مُمَارِي وَجَوْثَةٌ مَا إِخَافُ لَهُمْ كِنَارًا

فكسر الهمزة من «إخاف».

وما وردَ عن هذه القبيلة (بِهَاءٍ) من كسرِ الياءِ قليلٌ بالنسبةِ إلى غيرهِ من حُرُوفِ المضارعةِ، ولهذا عُدَّتْ لُغَتُهَا فِي كَسْرِ يَاءِ الْمُضَارَعَةِ شَاذَةً نَادِرَةً. غيرَ أنَّ اللُّغَةَ الْفُصْحَى فِي هَذَا وَذَلِكَ هِيَ لُغَةُ الْفَتْحِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقَوْمِ مَنْ أَعْجَازُ هَوَازِنَ وَأَزْدِ السَّرَاةِ وَبَعْضِ هَذِيلِ. وَقَدْ ذَكَرَهَا سَبِيوِيَه، وَقَالَ: إِنَّهَا الْأَصْلُ^(٥٠)، وَعَلَيْهَا الْقِرَاءَاتُ الْمُتَوَاتِرَةُ الْمَشْهُورَةُ. وَنُسِبَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ «التَّلْتَلَةُ» فَضلاً عَنْ بَهْرَاءِ إِلَى قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ.

[ت م ت م^(٥١)]

التَّمْتَمَةُ فِي الْكَلَامِ: هِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ اللِّسَانُ بَحِيثٌ يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوْ الْمِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا. وَهَذَا يَعْنِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرْفِي التَّاءِ وَالْمِيمِ فَيَتَرَدَّدُ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَهُمَا فِي كَلَامِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّمْتَمَةِ: تَمْتَمًا، إِذْ يَعْجَلُ بِكَلَامِهِ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ التَّاءِ وَالْمِيمِ فَلَا يَكَادُ يُفْهَمُ، الذِّكْرُ تَمْتَمًا، وَالْأُنْثَى تَمْتَمَةٌ. قَالَ يَزِيدُ بْنُ أُسَيْدِ السَّلْمِيِّ أَوْ رَبِيعَةَ الرَّقِيِّ يَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أُسَيْدِ:

[من الطويل]

فَلَا يَحْسَبُ التَّمْتَمُ أَنِّي هَجَوْتُهُ وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

فاللسانُ إِذَا تَتَعَنَعَ فِي التَّاءِ فَهُوَ تَمْتَمًا، وَإِذَا تَتَعَنَعَ فِي الْفَاءِ فَهُوَ فَأَفَاءً. قَالَ رُوْبَةَ بْنُ الْعَجَّاجِ

يَمْدُحُ مُسَلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥٢):

يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتَمِ

كَأَنَّ وَسْوَاسِكَ فِي اللَّمَامِ

حَدِيثُ شَيْطَانِ بَنِي هِنَامِ

وقال أبو الزَّحَفِ بن عطاء بن الخطفي^(٥٣):

لَسْتُ بِفَأْفَاءٍ وَلَا تَمْتَامٍ
وَلَا كَثِيرِ الْهَجْرِ فِي الْكَلَامِ

قال الجاحظ: «وأنشيد أيضا للخولاني في كلمة له: [من الكامل]

إِنَّ السَّيَاطَ تَرَكْنَ لِاسْتِكَ مَنَظْفًا كَمَقَالَةِ التَّمْتَامِ لَيْسَ بِمُعْرَبٍ
فَجَعَلَ الْخَوْلَانِي التَّمْتَامَ غَيْرَ مُعْرَبٍ عَنِّ مَعْنَاهُ، وَلَا مُفْصِحَ بِحَاجَتِهِ»^(٥٤)

[ت ن ت ن (٥٥)]

التنتنة: ترك الصديق، ومصاحبة غيره، يُقال: تنتن فلان أي ترك أصدقائه وصاحب
غيرهم. من (تنتن)، وتنت الرجل: مثله في السن، يُقال: هم أثنان، وأتراب، وأسنان. وفي حديث
عمار، رضي الله عنه «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَتِي وَتَرَبِي»^(٥٦).

[ت ه ت ه (٥٧)]

التّهته: اللكنة في اللسان لالتواء فيه، ولذا وصفت بها الأباطيل من الأقاويل والترهات من
الأشياء، فقيل: تهته فلان، إذا ردّد في الباطل، والمتهته: فاعل التّهته. قال رؤبة^(٥٨):

فِي غَائِلَاتِ الْخَائِبِ الْمُتَهْتِهَةِ

وقال القطامي^(٥٩): [من البسيط]

وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْتَا مِنْ مَوَاعِدِهَا إِلَّا التَّهَاتِهَةَ وَالْأُمْنِيَّةَ السَّقَمَا
وَأَمَّا (تُه تَه) بضمّ التاء وإسكان الهاء؛ فزجرٌ للبعير، ودعاءٌ للكلب، ومنه قول الشاعر:

[من الوافر]

عَجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرَتْ بَعِيرِي وَأَصْبَحَ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ
يُحَاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي، وَكَلْبِي يُرْجِي خَيْرَهَا مَاذَا تَقُولُ

أي: عَجِبْتُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ (تُه تَه) نَفَرَ بِهَا بَعِيرِي؛ لِأَنَّهَا زَجَرَتْهُ فَكَانَتْ شَرًّا لَهُ، وَفَرِحَ بِهَا
كَلْبِي؛ لِأَنَّهَا دَعَتْهُ فَكَانَتْ خَيْرًا لَهُ.

﴿ كِتَابُ النَّاءِ ﴾

[ث أ ث (٦٠)]

النَّاءُ: مِنْ ثَائًا يُنَائِي ثَائَاهُ. يَتَضَمَّنُ فِعْلُهَا مَعَانِي أَعْمَالٍ فِي تَعْدِيتهِ بِنَفْسِهِ أَوْ بِحُرُوفِ الْبَاءِ وَعَنْ
وَمِنْ، مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ. فَيُقَالُ: ثَائَتْ الْإِبِلُ، أَيْ دَعَوْتَهَا لِلسَّقْيِ حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا. وَثَائَتْ
غَضَبَهُ: أَطْفَأَتْهُ .

وَتَائَتْ بِالْإِبِلِ، أَيْ صِيحَتْ بِهَا، أَوْ دَفَعَتْهَا نَحْوَ الْمَاءِ. وَثَائَتْ بِالنَّيْسِ: دَعَاهُ.

وَتَأْتَتْ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَتْ عَنْهُمْ. وَتَأْتَتْ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ: أَزَلَّتْهُ. وَتَأْتَتْ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ: حَبَسَتْهُ، أَوْ مَنَعَتْهُ. يُقَالُ: تَأْتَى الرَّجُلَ عَنِّي، أَي أَحْبَسَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِنَّكَ لَنْ تَتَأْتِيَ النَّهَالَ
 بِمِثْلِ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَالَ
 وَتَتَأْتَا عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَرْكُهُ أَوْ الْمَقَامَ عَلَيْهِ.
 وَلَقِيتُ فَلَانًا فَتَأْتَتْ مِنْهُ، أَي هَبَّتْهُ وَاحْتَرَمَتْهُ.

[ث ب ث ب (٦١)]

ثَبَّتَبَ: مِنَ الثَّبِّ، وَهُوَ الْجُلُوسُ. يُقَالُ: ثَبَّبَ، أَي جَلَسَ، وَثَبَّتَبَ، إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا، وَثَبَّتَبَ الْأَمْرَ: تَمَّ. وَذَهَبَ السَّرْقَسِيُّ إِلَى أَنْ (ثَبَّتَبَ) مِثْلَ (قَلَّلَ) وَفِي مَعْنَاهُ. يُقَالُ: ثَبَّتَبَ فَلَانٌ مَتَاعَهُ ثَبْتَبَةً، إِذَا قَلَبَهُ وَحَرَّكَهُ.

[ث ج ث ج (٦٢)]

ثَجَّجَ: مِنَ الثَّجِّ، وَهُوَ الصَّبُّ الْكَثِيرُ، يُقَالُ: ثَجَّ الْمَاءُ، أَي سَالَ، يَنْجُهُ ثَجًّا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾^(٦٣) أَي مُنْصَبًّا بكَثْرَةٍ. يُقَالُ: اكَتَطَّ الْوَادِي بِتَجْجِجِ الْمَاءِ، إِذَا بَلَغَ ضَرِيرَتَهُ^(٦٤)، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ^(٦٥): [من الطويل]

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مَزْنِ مَاؤُهُنَّ ثَجِجِ

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ»^(٦٦).
 أَمَّا الْعَجُّ؛ فَرَفْعُ أَصْوَاتِ الْحَجِجِ بِالتَّلْبِيَةِ. قَالَ وَرْقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: [من الوافر]

وَلَوْ جَافَى الَّذِي كَرِهَتْ قُرَيْشٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكَّتِهَا عَجِجًا.

وَأَمَّا الثَّجُّ؛ فَسِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ «فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا»^(٦٧)، أَي لَبَنًا سَائِلًا كَثِيرًا. وَقَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ عُرِفَ بِالْبَصْرَةِ، صَعَدَ الْمَنْبِرَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَفَسَّرَهُمَا حَرْفًا حَرْفًا، وَكَانَ مِثْجًا يَسِيلُ غَرَبًا»^(٦٨). قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ (مِثْجًا): «هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الثَّجِّ، وَهُوَ السَّيْلُ وَالصَّبُّ الْغَزِيرُ. شَبَّهَ فَصَاحَتَهُ وَغَزَارَةَ مَنْطِقِهِ بِمَاءٍ يَبْجُ ثَجًّا»^(٦٩).

[ث ح ث ح (٧٠)]

الثَّحْتَحَةُ: صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ اللَّهَاءِ. قَالَ الرَّاجِزُ^(٧١):

أَبِحُ مُثْحِحُ صَحِلُ الشَّحِجِ

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا صَوْتُ الْأَبْحِ.
 وَقَرَّبَ ثَحْتَا حُ، أَي شَدِيدًا.

[ث ر ث ر (٧٢)]

الثَّرَثَةُ، في عُمومِها: كثرةُ الكلامِ وترديدهُ، من الثَّرَثِ. يُقالُ: سَحَابٌ ثَرٌّ، أي غزيرٌ. وعينُ ثَرَّةٍ وثرثورةٌ وثرثرةٌ وثرثرةٌ، إذا كانت غزيرةَ الماءِ، وهي سحابةٌ تنشأُ من قِبَلِ قِبلةِ أهلِ العراقِ. قال عنتره (٧٣):

[من الكامل]

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

وثرَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ من يَدِهِ يُثَرُّ ثَرًّا وثرثرةً: بَدَدَهُ وَبَدَّرَهُ.

ورجلٌ ثَرٌّ وثرثارةٌ: مهذارٌ، صيَّاحٌ، مُتَشَدِّقٌ كثيرُ الكلامِ. يُقالُ: ثَرَثَرَ في كلامِهِ ثَرَثرةً، إذا أَكثَرَ منه مع رَفْعِ صَوْتِهِ . والأنثى ثَرَّةٌ وثرثارةٌ، وقومٌ ثَرَثارُونَ. وفي الحديثِ، قولُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفِيهِقُونَ» (٧٤). قال ابن الأثير: «هُمُ الَّذِينَ يُكثِرُونَ الكَلَامَ تَكْلُفًا وَخُرُوجًا عَنِ الحَقِّ. وَالثَّرَثَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ وَتَرْدِيدُهُ» (٧٥). وَالثَّرَثَةُ فِي الأَكْلِ: الإِكْتِارُ فِيهِ وَالتَّخْلِيطُ.

وفي الجزيرة مكانٌ أو نهرٌ يُقالُ لَهُ: الثَّرَثارُ، ذَكَرَهُ القَطَامِيُّ بِقَوْلِهِ (٧٦): [من البسيط]

وَلَوْ تَبَيَّنَتْ قَوْمِي مَا رَأَيْتَهُمْ فِي طَالِعِينَ مِنَ الثَّرَثَارِ نَدَادٍ

وفي العراقِ وادٍ كبيرٌ بينَ تكريتِ والأنبارِ يُقالُ لَهُ: الثَّرَثارُ، ذَكَرَهُ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ (٧٧):

[من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَثَارِ رَاغِيَةَ البَكْرِ

وفي أرضِ أرمينيةَ نهرانِ، هما: الثَّرَثورُ الكبيرُ، وَالثَّرَثورُ الصَّغِيرُ، بضمِ الثَّاءِ.

[ث ع ث ع (٧٨)]

تَعَنَّعٌ: أَصْلُهُ تَعَّ يَتَعَّ، أَي قَاءَ يَقِيءُ. وفي الحديثِ: «إِنَّ امْرَأَةَ أَتَتْهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ الغَدَاءِ وَالمَسَاءِ، فَمَسَحَ صَدْرَهُ، وَدَعَا لَهُ؛ فَفَعَّ ثَعَّةً، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْ أَسودَ يَسْعَى» (٧٩).

والتَّعَنَّعُ: مُتَابَعَةُ القِيءِ. يُقالُ: تَعَنَّعَ بِقِيئِهِ، وَتَعَنَّعَ قِيؤُهُ، وَهُوَ يُتَعَنَّعُ بِقِيئِهِ، إِذَا تَابَعَهُ.

وتشبيهاً بذلك، قيلَ التَّعَنَّعُ: الكَلَامُ الَّذِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ الثَّاءُ وَالعَيْنُ، أَو الكَلَامُ الَّذِي لا نِظَامَ لَهُ، وَكذا الكَلَامُ الَّذِي فِيهِ لُغَةٌ. قال الخليلُ: «التَّعَنَّعُ: حكايةُ كَلَامِ الرَّجُلِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الثَّاءُ وَالعَيْنُ، فَهِيَ لِثَعَّةٌ فِي كَلَامِهِ».

ويُقالُ لِلصُّوفِ الأَحْمَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالمُصَدِّقِ: تَعَنَّعٌ أَيضًا. قال الراجزُ:

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ المَدْمَعِ

يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كِضْبُ الثَّعَنَّعِ

[ث غ ث غ (٨٠)]

التَّعْنَعُ: الكلامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ، كالتَّعْنَعَةِ. يُقَالُ: تَعْنَعُ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، أَي خَلَطَ فِيهِ، وَهُوَ تَعْنَعٌ وَتَعْنَاغُ الْكَلَامِ.
والتَّعْنَعَةُ: عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَسْنَانُهُ كَالشَّيْخِ الْأَدْرَدِ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. يُقَالُ: تَعْنَعُ الصَّبِيُّ تَعْنَعَةً، إِذَا عَضَّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَى نَابَهُ وَيَتَّعِرَ.
والتَّعْنَعَةُ: التَّفْتِيشُ.
والمُتَعْنَعُ: الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِي فَمِهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا أَسْنَانَ لَهُ. قَالَ رُؤَبَةُ^(٨١):

وَعَضَّ عَضَّ الْأَدْرَدِ الْمُتَعْنَعِ

بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرُزُغِ

وَالْمُتَعْنَعُ أَيْضًا: الَّذِي يَبْلُ بِرِيقِهِ فَاهُ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيمَا يَعْضُهُ مِنْ شَيْءٍ.

[ث ل ث ل^(٨٢)]

التَّلْتَلَةُ: مِنَ التَّلْتَلِ، وَهُوَ التَّلْمُ وَالْهَدْمُ. يُقَالُ: تَلْتَلْتُ التُّرَابَ الْمُجْتَمِعَ (الْمُتَصَّلِبَ) إِذَا حَرَّكَتَهُ بِيَدِكَ أَوْ كَسَرْتَهُ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ.
وَتَلْتَلْتُ الدَّارَ فَتَلْتَلْتُ، أَي هَدَمْتُهَا فَتَهَدَمَتْ. وَتَلْتَلَّ اللَّهُ عَرْشَهُ، أَي أَذْهَبَ مُلْكَهُ أَوْ أَمَاتَهُ. وَتَلْتَلَّ التُّرَابَ فِي الْبَيْرِ: أَهَالَهُ. وَتَلْتَلَّ الدَّرَاهِمَ: صَبَّهَا.
والتَّلْتَلُ: مَكِيلٌ صَغِيرٌ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: تَلَّ تَلًّا، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمُقَ وَيَجْهَلَ.
والتَّلْتَالُ، بِفَتْحِ النَّاءِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ.
والتَّلْتَلَانُ، بِضَمِّ النَّاءِ وَكَسْرِهَا: عَنَبُ الشَّلْبِ، وَبَيْسُ الْكَلَاءِ.

[ث م ث م^(٨٣)]

تَمَنَّمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ، تَمَنَّمَةً وَتَمَنَّمَتْ عَنْهُ، إِذَا تَوَقَّفَ، وَيُقَالُ: تَكَلَّمَ فَمَا تَمَنَّمَ وَلَا تَتَمَنَّمُ وَلَا تَلْعَنَمَ بِمَعْنَى: لَمْ يَحْتَبَسْ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ. قَالَ الْأَعَشَى^(٨٤): [مِن الطَّوِيلِ]
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَائِهِ، وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَتَمَنَّمِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَا أُجِيلُ كَلِمًا أُتَمَنَّمُهُ

أَعْلِسُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا أُتَلَمَّهُ

[مِن الطَّوِيلِ]

وَتَمَنَّمَ السَّيْفُ: نَبَأَ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جَوْيَةَ:

فَوَرَّكَ لِينًا لَا يُتَمَنَّمُ نَصْلُهُ إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ^(٨٥)

وَالرَّجُلُ التَّمَنَّمُ: الَّذِي إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ.

وَتَمَنَّمَ قَرْنَهُ: إِذَا قَهَرَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْفِلَاصِ تَمَنَّمًا

وَيُقَالُ: تَمَنَّمْتُ الرَّجُلَ وَمَتَمَّنْتُهُ: تَعَتَّعْتُهُ.

الهوامش

- (١) الثنائي على وجهين «أحدُهُما مُشْتَبِه الحرفين، صدرُهُ عَجَزٌ وعَجْزُهُ صدرٌ، نحو: صَصَّ و دَدَّ، والآخرُ مخالفُ الحرفين، نحو: قَرَّ ورقًا، أحد وجهيه صدر والآخرُ عَجَزٌ» دقائق التصريف: ٣٩٧.
- (٢) العين: ٥٠/١.
- (٣) نفسه: ٤٩/١.
- (٤) الخماسي على أربعة أوجه، الأول: خماسي مختلف الحروف صحيح، نحو: اسحَنَفَر. والثاني: خماسي مدغم، نحو: اسبَكَر. والثالث: خماسي مبني من الثلاثي، نحو: احدودب. والرابع: خماسي مبني من الرباعي، نحو: سبَحَل. ينظر: دقائق التصريف: ١٨٤.
- (٥) الرباعي على أربعة أوجه، الأول: رباعي مختلف الحروف، نحو: قرطس، ودحرج. والثاني: رباعي مولد مبني من الثلاثي، نحو: رهشش، وصرب، ونحو: السؤدد، والقعدد. ويسمى مولدًا؛ لأنه في الأصل: ضرب، فاستخرجت باء من باء فصار رباعيًا. والثالث: رباعي مضاعف مبني من حروف التضعيف، نحو: قفَقع، وصلصل. والرابع: رباعي محدث من الثلاثي، نحو: أحسن. وسمي مُحدثًا؛ لأنه في الأصل: حَسَن، فأخذت عليه ألف لتغيير معناه. ينظر: دقائق التصريف: ١٨٣.
- (٦) العين: ٥٥/١.
- (٧) المفتاح في الصرف: ٣٩/١.
- (٨) نفسه.
- (٩) قال المؤدب: «الرباعي المؤلف، نحو قولك: صه، ثم تضعفه فتقول: صهصه، تؤلف من كل حرف حرفًا حتى يتمكن الكلام من التصريف، فإذا أردت أن تُصرفه قلت: صهصه يصهصه صهصه. وإذا حكيت صوت الصاحك في مد وتثقل قلت: قه الصاحك، فإذا ضاعقت فيه قلت: قهقهه يقهقهه قهقهه...» دقائق التصريف: ٣٩٧.
- (١٠) قال المؤدب: «فإن أردت أن تشتق من الكلمة الثنائية فعلاً حشوتها حرفًا موافقًا لآخر الحرفين أو مخالفًا له. فإن كان موافقًا أذغمت، وإن كان مخالفًا أظهرت؛ لأن الحرف الواحد يُستعمل بوجوه الحركات الثلاث، والحرف الثاني موقف للسان» دقائق التصريف: ٣٩٦.
- (١١) أو الرباعي المكرر.
- (١٢) العين: ٥٦/١.
- (١٣) أي تشديد اللام (صل).
- (١٤) أي تكرير الحرفين (صلصل).
- (١٥) أي في الدلالة.
- (١٦) العين: ٥٦/١. وفي دقائق التصريف: ٣٩٧ «وإذا حكيت صوت الجندب قلت: صر بصر صريرًا، إذا مدَّ صوته، فإذا رجَّعه في سرعة ترديد قلت: صرصر يصرصر»
- (١٧) العين: ٥٧/١.
- (١٨) صحاح الجوهري: (سغغ ١٣٢١).
- (١٩) فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال: ١٥.
- (٢٠) نُشر كتابا الألف المهموزة والباء في مجلة كلية الفقه، جامعة الكوفة، العدد (١٣) ٢٠١١ م.
- (٢١) ينظر: العين ١٤٥/٨، الجمهرة ٢٢٦، التهذيب ٣٤٩/١-٣٥٠، الصحاح (تأ)، أفعال السرقسطي ٣/٣٧٤، التكملة، العباب، اللسان، القاموس، الناح (تأ).
- (٢٢) ينظر: أفعال السرقسطي ٣/٣٦٣، التكملة، اللسان (تب).
- (٢٣) النهاية في غريب الحديث: ١/١٦٩.
- (٢٤) ينظر: الجمهرة ١٧٨، أفعال ابن القطاع ١/١٢٤، الحكم ٢/٣٥٨، التكملة، اللسان، القاموس (تحج).
- (٢٥) ينظر: العين ١٣٩/٤، الجمهرة ١٧٨، المقاييس ١/٣٢٧، الصحاح (تحج)، أفعال ابن القطاع ١/١٢٤، الحكم ٤/٣٦٧، التكملة، اللسان، القاموس (تحج).
- (٢٦) ينظر: العين ١٠٦/٨، الجرد في غريب كلام العرب ١/٣٢٢، الجمهرة ١٧٨، المقاييس ١/٣٣٧، الصحاح (تور)، أفعال السرقسطي ٣/٣٧٣، أفعال ابن القطاع ١/١٢٤، التكملة، اللسان، القاموس (تور).
- (٢٧) النهاية في غريب الحديث: ١/١٧٦.
- (٢٨) ينظر: العين ٨٢/١، التقفية ٥٥٨، الجمهرة ١٧٨، التهذيب ١/٩٦، المقاييس ١/٣٣٨، الصحاح (تفع)، الحكم ١/٣٩، أفعال ابن القطاع ١/١٢٥، التكملة، اللسان، القاموس (تفع).
- (٢٩) الديوان: ١/٤١٥.
- (٣٠) ينظر: البيان والتبيين ١/٤١.
- (٣١) نفسه.
- (٣٢) صحيح مسلم: ٢/١٩٥.
- (٣٣) ديوان الأعشى: ٣٤١.
- (٣٤) الحار: الأَرْضُ الرَّحْوَةُ الَّتِي يَتَّعَتُّ فِيهَا الدَّوَاب.
- (٣٥) النهاية في غريب الحديث: ١/١٧٩.
- (٣٦) ينظر: العين ٣٤٤/٤، الجرد في غريب كلام العرب ١/٣٣٢، الجمهرة ١٧٨، ديوان الأدب ٣/١٩٦، المقاييس ١/٣٣٨، الصحاح (تفع)، أفعال السرقسطي ٣/٣٧٣، أفعال ابن القطاع ١/١٢٥، الحكم ٥/٢١٥-٢١٦، التكملة، اللسان، القاموس (تفع).
- (٣٧) ينظر: اللسان، القاموس (تقف).

- (٣٨) ينظر: ا انجرد في غريب كلام العرب ١/٣٣٧، الجمهرة ١٧٨-١٧٩، المقييس ١/٣٤٩، أفعال السرقسطي ٣/٣٧٣، الحكم ٦/٧٥-٧٦، اللسان، القاموس (تقق).
- (٣٩) ينظر: الصحاح (تكك)، أفعال ابن القطاع ١/١٢٥، اللسان، القاموس (تكك).
- (٤٠) ينظر: العين ٨/١٠٧، الجمهرة ١٧٩، التهذيب ١/٢٥٢، المقييس ١/٣٣٩، الصحاح، اللسان، القاموس (تلل).
- (٤١) ينظر: الفائق في غريب الحديث ١/١٤٨، النهاية: ١/١٨٢.
- (٤٢) شعره: ٩١.
- (٤٣) الديوان: ٤٧١.
- (٤٤) الديوان: ١٣٩/٢.
- (٤٥) ديوانه بشوح الأضاعي، تح عزة حسن: ٢٠٦.
- (٤٦) ينظر: خزانة الأدب ٢/٣١١.
- (٤٧) أي لم تأثم، صارت بعد كسر حرف المضارعة: «تثثم»، ثم خففت الهزمة فصارت «تثثم».
- (٤٨) المفضليات: ٢٠.
- (٤٩) ينظر: المنصف ١/٣٢٢.
- (٥٠) ينظر: الكتاب ٤/١١٠-١١١.
- (٥١) ينظر: العين ٨/١١١، الجمهرة ١٧٩، ديوان الأدب ٣/١٩٨، التهذيب ٤/٢٦١، الصحاح (تم)، أفعال ابن القطاع ١/١٢٥، اللسان، القاموس (تم).
- (٥٢) الديوان: ١٤٤. وينظر: البيان والتبيين ١/٣٧.
- (٥٣) ينظر: البيان والتبيين ١/٣٨.
- (٥٤) البيان والتبيين: ٣٨/١.
- (٥٥) ينظر: اللسان، القاموس (تن).
- (٥٦) النهاية في غريب الحديث: ١/١٨٦.
- (٥٧) ينظر: العين ٣/٣٤٥، النقيفة ٦٧٢، التهذيب ٥/٣٥٩، المقييس ١/٣٤١، الصحاح (تمته)، الحكم ٤/٦٩، القاموس (تمه).
- (٥٨) ديوانه، مجموع أشعار العرب ١٦٦٦.
- (٥٩) ديوانه: ٦٨.
- (٦٠) ينظر: العين ٨/٢٥٢، انجرد في غريب كلام العرب ١/٣٥٥، الجمهرة ٢٢٦، المقييس ١/٣٧٠، أفعال السرقسطي ٣/٦٣٥، اللسان، القاموس (ثأث).
- (٦١) ينظر: أفعال السرقسطي ٣/٦٣٥، التكملة، اللسان، القاموس (ثب).
- (٦٢) ينظر: الجمهرة ١٨٠، أفعال ابن القطاع ١٤٢/١٤.
- (٦٣) الثبأ: ١٤.
- (٦٤) الضريان: جانبا الوادي.
- (٦٥) ديوان الهذليين: ٥١/١.
- (٦٦) صحيح، أخرجه الترمذي وابن ماجه. ينظر: النهاية في غريب الحديث ١/١٩٣.
- (٦٧) النهاية في غريب الحديث: ١/١٩٣.
- (٦٨) الفائق في غريب الحديث: ١/١٥٨.
- (٦٩) نفسه.
- (٧٠) ينظر: العين ٣/٢٣، ديوان الأدب ٣/١٩٢، التهذيب ٣/٤٢٨، أفعال ابن القطاع ١/١٤٢، الحكم ٢/٣٦١، التكملة، اللسان، القاموس (ث ح خ).
- (٧١) مجموع أشعار العرب: ٢/٢٧.
- (٧٢) ينظر: العين ٨/٢١٢، النقيفة ٣٨٢، الجمهرة ١٨٠، ديوان الأدب ٣/١٩٣، المقييس ١/٣٦٧-٣٦٨، الصحاح (ثر)، أفعال السرقسطي ٣/٦٣٥، أفعال ابن القطاع ١/١٤٢، التكملة، اللسان، القاموس (ثر).
- (٧٣) الديوان: ١٨٦.
- (٧٤) رياض الصالحين: ٢٧٣-٢٧٤. الثرأ: كثير الكلام تكلفا. المشدق: المتناول على الناس بكلامه، ويتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه. المنفيق: أصله من الفهق، وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه ويعرب به تكبرا وارتقاعا وإظهارا للفضيلة على غيره.
- (٧٥) النهاية في غريب الحديث: ١/١٩٥.
- (٧٦) معجم ما استعجم: ١/٣٣٨.
- (٧٧) الديوان: ١٣٣.
- (٧٨) ينظر: العين ١/٨٤، الجمهرة ١٨٠، التهذيب ١/٩٩، أفعال السرقسطي ٣/٦٣٥، أفعال ابن القطاع ١/١٤٢، الحكم ١/٤١، التكملة، اللسان، القاموس (تفع).
- (٧٩) الفائق في غريب الحديث: ١/١٦١.
- (٨٠) ينظر: العين ٥/٣٤٥، الجمهرة ١٨١، ديوان الأدب ٣/١٩٦، التهذيب ١/٩٩، الصحاح (تفع)، الحكم ٥/٢١٦، أفعال ابن القطاع ١/١٤٣، التكملة، اللسان، القاموس (تفع).
- (٨١) الديوان: ٩٧.
- (٨٢) ينظر: الجمهرة ١٨١، أفعال ابن القطاع ١/١٤٣، اللسان، القاموس (تلل).
- (٨٣) ينظر: انجرد في غريب كلام العرب ١/٣٧٠، الجمهرة ١٨١، التهذيب ١٥/٧٠، الصحاح (تم)، أفعال ابن القطاع ١/١٤٣، القاموس (تم).
- (٨٤) الديوان: ١٨٢.
- (٨٥) فورك: من قولهم: ورثك فلان ذنبه على فلان، أي حمل عليه.